به كثير الادب في حق سيدي ما اظن ان احدا كان يتادب
في حق سيدي مثله فانه كان اذا جا لسيدي زيارة ودخل
الزاوية ولم يجد سيدي حاضرا فيها توضا من الفسقية
وصلى ركعتين ودعا بعد الصلاة ثم ينهض قايما ويقعد
الى خلوة سيدي فيقف بتجاه الخلوة ويضع اليمنى على
اليسرى ويطرق براسه الى الارض فيكون على هذه الحالة
الى ان يظهر سيدي من باب الخلوة فواالله لقد راينه
يقبل اقدام سيدي قبل ان يقبل يديه ويبكي بكا كثيرا
وسيدي يقول له يوم مبارك يوم مبارك وكلما قال
له سيدي ذلك يزداد بكاوه فاذا بلغ مراده من تلك
الحالة قام قايما واخذ يد سيدي فقبلها كثيرا ومي معه
كالخريقة يمسس بها علي وجهه ويبكي وكل من كان حاضرا
يبكي لبكايه فاذا اقضى اربه من السلام وجلس سيدي
جلس بين يديه واطرق براسه الى الارض فيقول له
سيدي مرحبا مرحبا واهلا وسهلا لمن شد بكايه
لم يستطع ان يرد علي سيدي جوابا فيسكت سيدي
عنه ساعة طويلة حتى يرجع اليه حاله فبعد ذلك
تدخل اصحابه الذين في خدمته الى سيدي ويسلمون
عليه فما كانت تلك الساعة الا ساعة عظيمة فلا اوحش
الله منها ما كان الذها واطيبها وانعشها للخواطر واعلاها
في القلوب وانفعها للعقول فانظروا ايا احسن عقيدة

سيدي

سيدي الشيخ شمس الدين ابن الذبي ما صحب سيدي
الكبير الا وهو مفتي مفتن في العلوم نفع الله به وببركة
علومه امين ولقد كنت مع سيدي الكبير مرة في الروضة
فلما رجع سيدي من الروضة طالبا نحو الزاوية وركب
سيدي فرسه وركب الناس بين يديه اسرع سيدي
الشيخ شمس الدين رحمه الله الى مشاية سيدي لما ان
خلعها من قدميه وركب الفرس فاخذها ورشقها
في حزامه وكان منشد ود الوسط وعليه جوخة زرقا
فبينما نحن في الطريق بين مصر العتيقة والقاهرة
اذ مطرت المطره فاسرع سيدي الشيخ شمس الدين
وقلب ذيل الجوخة وجعله على راسه وقاية من المطر
وهو ماش عن يمين سيدي وكنت خلفه وسجاد في
منشورة على راسي من المطر فلما قربنا الى الزاوية اسرع
سيدي سنقر رحمه الله وسيدي شاهين الفخري
فنزلا عن الخيل وهرولا الى نحو سيدي شاهين الفخري
عن يمينه وسنقر عن يساره اخذين بلجام فرس
سيدي حتى دخل سيدي الى الدرب واسند الفرس
الى الدكة المنصوبة هناك حتى نزل سيدي عليها
وقعد سيدي الشيخ شمس الدين الى مشاية سيدي
ونزعها من حزامه والبسها لسيدي في قدميه فقال
له سيدي بارك الله فيك بارك الله فيك ومازال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)